في يومها الوطني

مازندران تحتفي بتراثها العريق وتعزز حضورها على خريطة السياحة الثقافية

الوفاق/ يشكّل الخامس من نوفمبر، الموافق لليوم الوطني لمحافظة مازندران (شمالي إيران)، مناسبة للاحتفاء بالهوية الثقافية والتراث الشعبي لهذه المنطقة، التي تتميز بتنوع طبيعي وثقافي يجمع بين المناظر الخلابة والتاريخ العريق والتقاليد المتوارثة. كما يشكل هذا اليوم فرصة لتسليط الضوء على غنى موروثها الحضاري، والتعريف بلغتها المحلية وأزيائها التقليدية ومأكولاتها الشعبية وطقوسها الاجتماعية، بما يعكس خصوصية مازندران الثقافية ويبرز تنوع مقوماتها السياحية، ويعزز حضورها وجهةً تستقطب الزوار من مختلف أنحاء إيران والعالم.

وقد أُدرج يوم مازندران في التقويم الرسمي للجمهورية الإسلامية عام ٢٠٢٢، عقب مصادقة المجلس الأعلى للثورة الثقافية، ليصبح مناسبة سنوية ترمي إلى صون الموروث الثقافي للمحافظة، وتعزيز حضوره في الذاكرة الوطنية، وتسليط الضوء على خصوصيتها التاريخية والاجتماعية.

أسبوع مازندران.. نافذة للتعريف بالتراث المحلي

وتتواصل الاحتفالات باليوم الوطني لمازندران على مدى أسبوع، خلال الفترة من ٣ إلى ٧ نوفمبر، عبر تنظيم مجموعة واسعة من الفعاليات والأنشطة الرامية إلى إحياء العادات والتقاليد المحلية، وتعريف الأجيال الجديدة والزوار بمختلف جوانب الحياة الثقافية في المحافظة.

وتتضمن هذه الفعاليات إقامة معارض تستعرض قدرات مازندران ومنتجاتها المحلية، وتكريم الشخصيات العلمية والثقافية والدينية البارزة التي أسهمت في إثراء مكانتها، إلى جانب تنظيم برامج تسلط الضوء على اللغة المحلية والأزياء التقليدية والفنون الشعبية والموروث الرياضي. كما تشمل أنشطة للتعريف بالإمكانات التي تمتلكها المحافظة في مجالات الزراعة والسياحة وحماية البيئة.

وتكتسب هذه البرامج أهمية خاصة في ظل التحولات التي شهدتها أنماط الحياة خلال السنوات الماضية، وما رافقها من تغيرات في بعض المناطق الريفية، حيث تأثرت العادات والهويات المحلية بتزايد حركة السفر والسياحة والهجرة. ومن هذا المنطلق، تبرز الاحتفالات بوصفها فرصة لتعزيز الوعي بقيمة التراث المحلي، وتشجيع المجتمعات على التمسك بأصالتها وصون موروثها الثقافي والاجتماعي، والعمل على نقله إلى الأجيال المقبلة.

وتتعدد الفعاليات الشعبية المصاحبة للمناسبة، لتشمل أنشطة تستحضر جوانب مختلفة من الحياة التراثية في مازندران. وتهدف هذه الفعاليات إلى إعادة إحياء العادات الأصيلة وتقديمها للأجيال الجديدة من خلال تحويلها إلى أنشطة جماهيرية ومهرجانات مفتوحة تستقطب السكان والزوار، وتمنحهم فرصة للتعرف عن قرب على أجواء الاحتفالات الشعبية التي تشكل جزءاً من الهوية الثقافية لمازندران.

ولا تقتصر الأنشطة على مدن محددة، إذ تشارك مختلف مناطق المحافظة في تنظيم برامج تتناسب مع طبيعة كل منطقة وخصوصيتها الثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يمنح أسبوع مازندران طابعاً متنوعاً، ويتيح للزوار اكتشاف جوانب متعددة من تراثها وموروثها الاجتماعي، والتعرف على الاختلافات الثقافية التي تميز مدنها وقراها.

طبيعة غنية وثقافة تستحق الاكتشاف

ولا تقتصر هوية مازندران على تاريخها العريق وتقاليدها الشعبية، بل تتجلى أيضاً في تنوعها الطبيعي الاستثنائي، الذي يجمع بين سواحل بحر قزوين وجبل دماوند والغابات الخضراء والسهول الواسعة والينابيع الصافية، إلى جانب مناخها المعتدل ومواردها الزراعية المتنوعة.

وقد أسهم هذا التنوع في منح المحافظة مكانة بارزة على خريطة السياحة الداخلية، وجعلها وجهة تجمع بين الاستمتاع بالطبيعة واكتشاف الموروث الثقافي والتعرف على أنماط الحياة المحلية.

وتوفر هذه المقومات فرصاً متنوعة أمام الزوار، إذ يمكنهم الجمع بين الرحلات إلى المناطق الطبيعية والغابات والسواحل، وزيارة القرى والتعرف على عادات سكانها وتقاليدهم، فضلاً عن تذوق الأطباق المحلية والمشاركة في الفعاليات الشعبية التي تعكس خصوصية المنطقة. وبذلك تتكامل عناصر الجذب الطبيعي والثقافي لتقدم مازندران تجربة سياحية متعددة الأبعاد.

ويرتبط الموروث الثقافي للمحافظة أيضاً بأسماء شعراء وفنانين وشخصيات تركت بصمتها في الذاكرة الشعبية، ومن بينهم الشاعر المحلي أمير بازواري، الذي يحتل مكانة في التراث الأدبي والشعبي للمنطقة، إلى جانب الأناشيد والألحان التقليدية التي تعبر عن خصوصية بيئتها الاجتماعية والثقافية، وتجسد جانباً من حياة سكانها وتاريخهم. ومن خلال الاحتفاء بيومها الوطني، تسعى مازندران إلى تقديم صورة متكاملة عن هويتها، تجمع بين تاريخها الحضاري وطبيعتها المتنوعة وتقاليدها الحية، وتبرز ما تمتلكه من ثراء ثقافي وسياحي قادر على استقطاب الزوار وتعريفهم بتجارب مختلفة عن السياحة التقليدية. وهكذا، يتجاوز اليوم الوطني لمحافظة مازندران كونه مناسبة للاحتفاء بالماضي والهوية المحلية، ليشكل محطة مهمة للتعريف بموروثها الثقافي وتنشيط السياحة التراثية، من خلال إبراز مأكولاتها وفنونها ورياضاتها الشعبية، وتشجيع المجتمعات المحلية على الحفاظ على تقاليدها الأصيلة. كما يسلط الضوء على مكانة مازندران بوصفها وجهة سياحية متكاملة، تلتقي فيها روعة الطبيعة بعمق التاريخ وتنوع التجارب الثقافية، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الإيرانية ويفتح أمام الزوار آفاقاً أوسع لاكتشاف خصوصيتها الحضارية والتراثية.



خوزستان تراهن على الخيول العربية لتعزيز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية

الوفاق/ تمتلك محافظة خوزستان، (جنوب غربي إيران)، مقومات واعدة لتطوير أنماط سياحية متنوعة، من بينها سياحة الفروسية المرتبطة بتربية الخيول العربية الأصيلة، التي تشكل جزءاً من موروثها الثقافي والاقتصادي. وفي ظل ما تحتضنه المحافظة من أعداد كبيرة من هذه الخيول، وقربها الجغرافي من الدول العربية، تسعى مدينة خرمشهر وآبادان إلى توظيف هذه الإمكانات لتنشيط السياحة واستقطاب الاستثمارات والزوار، من خلال استضافة مهرجان للخيول العربية الأصيلة خلال شهر يناير ٢٠٢٧.

وقال رئيس لجنة السياحة في غرفة تجارة خرمشهر، إن تنظيم المهرجان يأتي في إطار الاستفادة من قدرات صناعة الخيول العربية، وتحويل جنوب خوزستان إلى وجهة بارزة لسياحة الفروسية، عبر استقطاب المهتمين بهذه الصناعة والمستثمرين والسياح من داخل البلاد وخارجها.

وأوضح أحمد شريفات، أن التقديرات تشير إلى وجود نحو ١٠ آلاف رأس من الخيول العربية الأصيلة في إيران، تحتضن خوزستان أكثر من ٦ آلاف منها، ما يمنح المحافظة مكانة متميزة في هذا المجال. وأضاف أن موقعها الجغرافي وقربها من الدول العربية يوفران فرصاً مهمة لتطوير سياحة الخيول وتعزيز التبادل التجاري والاستثماري، خصوصاً أن الدول المجاورة تستضيف سنوياً مسابقات للفروسية ومهرجانات لجمال الخيول، بمشاركة مربين ومتخصصين وسياح من مختلف أنحاء العالم.

وأكد شريفات أن صناعة الخيول العربية لا تقتصر على التربية والتجارة، بل تمتد إلى قطاعات اقتصادية وسياحية متعددة، وفي مقدمتها سياحة الفروسية، التي يمكن أن تسهم في توفير فرص العمل وزيادة الإيرادات وعائدات النقد الأجنبي.

العراق سوق واعدة لصناعة الخيول العربية

وأكد أن العراق يمثل أحد أهم الأسواق المتاحة أمام صناعة الخيول العربية الإيرانية، مشيراً إلى أن توفير الأطر القانونية اللازمة للتصدير يتيح للمربين الإيرانيين توسيع أنشطتهم التجارية وزيادة العائدات من النقد الأجنبي.

وشدد على أهمية الاستفادة من إمكانات رجال الأعمال وأصحاب نوادي الفروسية العراقيين في تطوير المهرجان، لافتاً إلى أن الدعوات ستوجّه إلى شخصيات بارزة في صناعة الخيول بالعراق للمشاركة في الحدث، مع إمكانية الاستفادة من مساهماتهم بوصفهم ضيوفاً وداعمين ماليين. كما ستوفر مشاركتهم فرصاً لتبادل الخبرات والتعريف بقدرات المربين الإيرانيين وتعزيز التعاون بين البلدين.

وفي إطار معالجة التحديات، أشار شريفات إلى عقد اجتماع تشاوري للعاملين في مجال الخيول العربية الأصيلة بمقر غرفة تجارة خرمشهر، بمشاركة أصحاب نوادي الفروسية والفرسان والمربين وممثلي المؤسسات المعنية، حيث نوقشت قضايا استقطاب الرعاة والداعمين الماليين، ودعم نوادي الفروسية، وتطوير البنية التحتية اللازمة لتنظيم المهرجانات.

وأوضح أن ممثل منطقة أروند الحرة استعرض الإجراءات الجارية لتخصيص أرض لنادي الفرسان، وبحث سبل توفير الدعم المالي والمعنوي لتطوير أنشطة صناعة الخيول.

وأكد شريفات أن مهرجان الخيول العربية الأصيلة، المقرر تنظيمه في خرمشهر وآبادان، لا يستهدف إقامة فعالية مؤقتة فحسب، بل يمثل فرصة للتعريف بإمكانات خوزستان واستقطاب المستثمرين المحليين والأجانب، وتهيئة الظروف لتطوير بنية تحتية مستدامة في مجال سياحة الفروسية.

وأشار إلى أن تحويل صناعة الخيول العربية إلى إحدى العلامات السياحية المميزة لجنوب خوزستان من شأنه تعزيز مكانة المحافظة على خريطة السياحة الإقليمية، وتنشيط المشروعات المحلية، وتنويع المنتجات السياحية، مستفيداً من موقعها الجغرافي وقربها من الأسواق العربية.

وبذلك، تسعى خرمشهر وآبادان إلى تحويل إمكاناتهما في تربية الخيول العربية الأصيلة إلى نشاط سياحي واقتصادي متكامل، يجمع بين المهرجانات والمسابقات الرياضية والتجارة والاستثمار، بما يفتح آفاقاً جديدة للتنمية ويعزز حضور خوزستان في مجال سياحة الفروسية إقليمياً.





١٥١ قطعة أثرية إيرانية تعود من الصين بعد جولة ثقافية استمرت عامين

الوفاق/ عادت ١٥١ قطعة أثرية وتاريخية إيرانية إلى البلاد، بعد مشاركتها في معرض «أرض المحبة» الذي جال على خمس مدن صينية على مدى عامين، وشهد إقبالاً واسعاً من الجمهور، موفراً فرصة للتعرف على جوانب من الحضارة الإيرانية وثراء موروثها التاريخي والثقافي.

وأعلن مدير عام دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة طهران، عودة المجموعة الأثرية التابعة لمتاحف المحافظة إلى إيران، يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر، مؤكداً وصول جميع القطع بحالة سليمة وإيداعها في المخازن المخصصة لها، وفق الإجراءات الأمنية والفنية المعتمدة للحفاظ على أصالتها وقيمتها التاريخية.

وأوضح علي طلوعي أن عودة المقتنيات جاءت عقب اختتام المحطة الأخيرة من معرض «أرض المحبة» في مدينة لوشان التابعة لداليان الصينية، مشيراً إلى وصولها إلى البلاد صباح الثلاثاء، بعد استكمال الإجراءات الإدارية والجمركية والتنسيقات اللازمة بين الجهات المعنية.

وأضاف أن عملية تسلّم القطع ونقلها جرت بالتعاون مع جمارك مطار الإمام الخميني(رض) الدولي، وبمرافقة وحدة حراسة التراث الثقافي في محافظة طهران، وبحضور نائب المدير العام للتراث الثقافي وعدد من مديري المتاحف والخبراء والمتخصصين في شؤون الآثار والمقتنيات التاريخية. وأشار إلى اتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامة المجموعة خلال مختلف مراحل النقل، وصولاً إلى تسليمها وإيداعها في المخازن.

وأكد أن صون الآثار وحمايتها من الأضرار المحتملة خلال عمليات النقل الدولي يمثل أولوية لدى الجهات المسؤولة عن إدارة التراث الثقافي، موضحاً أن إعادة هذه المجموعة، في ظل الظروف الحساسة التي تمر بها البلاد، تطلبت تخطيطاً دقيقاً وتنسيقاً متكاملاً بين المؤسسات المعنية، فضلاً عن الالتزام بالإجراءات الفنية والأمنية الخاصة بالتعامل مع المقتنيات التاريخية. وبيّن طلوعي أن إنجاز هذه المهمة تحقق بفضل التعاون بين وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية ومختلف المؤسسات الحكومية ذات الصلة، مشيداً بدور الجانب الصيني في تنظيم المعرض واستضافته وتوفير الظروف الملائمة لإقامة هذا الحدث الثقافي. وضم معرض «أرض المحبة» ١٥١ قطعة من مقتنيات متاحف محافظة طهران، وعُرضت في خمس مدن صينية رئيسية تتمتع بمكانة ثقافية وتاريخية بارزة، ضمن برنامج استمر عامين، بهدف تقديم صورة عن التنوع الحضاري الإيراني وما تزخر به البلاد من كنوز أثرية تعكس مراحل مختلفة من تاريخها العريق.

وأتاح المعرض للزوار الصينيين فرصة الاطلاع عن قرب على نماذج من التراث الإيراني، والتعرف على أبعادها التاريخية والفنية والحضارية، بما أسهم في توسيع نطاق التعريف بالموروث الثقافي الإيراني خارج البلاد، وتعزيز الحوار والتبادل الثقافي بين طهران وبكين.

وتبرز هذه الجولة أهمية المعارض الدولية والمتاحف في دعم الدبلوماسية الثقافية والسياحية، إذ لا يقتصر دورها على عرض المقتنيات التاريخية، بل يمتد إلى التعريف بهوية الشعوب وخصوصيتها الحضارية، وتعزيز الاهتمام بتراثها ووجهاتها التاريخية، فضلاً عن فتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات المتاحف والتراث والسياحة الثقافية. وبعودة القطع الـ١٥١ إلى إيران، تُختتم جولة ثقافية أتاحت للتراث الإيراني الوصول إلى جمهور دولي واسع، وأسهمت في إبراز تنوعه وغناه الحضاري، لتستأنف هذه المقتنيات دورها في المؤسسات المتحفية المعنية بحفظها وصونها والتعريف بقيمتها التاريخية.

إيران وكوريا الجنوبية تفتحان آفاقاً جديدة للتعاون في السياحة البيئية



الوفاق/ تستضيف العاصمة طهران، اليوم الخميس ٦ نوفمبر ٢٠٢٦، أول ندوة تخصصية للسياحة البيئية بين إيران وكوريا الجنوبية، وذلك بهدف توسيع آفاق التعاون الثنائي، وتبادل الخبرات المهنية، وتهيئة أرضية للتفاعل الثقافي والسياحي بين البلدين.

وتُقام الندوة، التي تحمل عنوان الندوة الأولى للسياحة البيئية بين كوريا وإيران، في فندق كران ميراث، ضمن جهود تعزيز العلاقات الدولية في مجال السياحة المستدامة وتطوير الشراكات بين المؤسسات والجهات المهنية العاملة في هذا القطاع.

وفي هذا السياق، أكد رئيس الجمعية المهنية لأصحاب مرافق الإقامة البيئية، أهمية توسيع التفاعلات الدولية في مجال السياحة البيئية، والاستفادة من الإمكانات المشتركة بين إيران وكوريا الجنوبية لتطوير السياحة المستدامة، وتبادل المعارف والخبرات المهنية، وتعزيز الروابط بين المجتمعات المحلية في البلدين.

وأضاف ياور عبيري، أن حماية التراث الثقافي والطبيعي، وصون الثقافات والتقاليد المحلية، وتمكين المجتمعات المحلية، وتعزيز الاقتصاد القائم على مشاركة أبناء المناطق، تمثل محاور أساسية للتعاون في مجال السياحة المستدامة، ويمكن أن تسهم في بناء علاقات فاعلة وطويلة الأمد بين العاملين في القطاع السياحي في البلدين.

وأوضح عبيري أن تنظيم هذه الندوة التخصصية الأولى من نوعها يشكل خطوة نحو تطوير الدبلوماسية السياحية، ونقل الخبرات الدولية، وفتح آفاق جديدة للتعاون بين الجمعيات المهنية والناشطين في القطاع السياحي والمجتمعات المحلية في إيران وكوريا الجنوبية.

وأشار عبيري إلى بدء التواصل الثنائي بين الجمعية الإيرانية للسياحة البيئية ونظيرتها الكورية الجنوبية، موضحاً أن هذه العلاقات لا تقتصر على تطوير التعاون المهني وتبادل المعارف المتخصصة، بل تسهم أيضاً في تعزيز الوعي بالمعايير العالمية ومواءمة أنشطة مرافق الإقامة البيئية معها.

وتُعقد الندوة في إطار فعاليات الأسبوع الثقافي الكوري الجنوبي، تحت شعار «بناء جسور التواصل من خلال السياحة المستدامة والتبادل الثقافي»، بما يوفر فرصة للحوار وتبادل الرؤى والخبرات بين المتخصصين والمسؤولين في مجال السياحة البيئية في البلدين.